ورفعت حتى فهي تاكل وتشرب فيها ونجني من القوم الظالمين الكافرين وهم اهل دين فرعون
وضرب الله مثلا للذين امنوا ايضا مريم ابنت عمران التي احصنت فرجها حفظته فنفخنا فيه اي
خلقنا وانفخنا فيه اي في الفرج من روحنا الولد وهو اضافة مملوك لمالك ومخلوق لخالق نحو بيت
الله وناقة الله وسمية ذلك بالنفخ لانه سريان برفق او المراد نفخ جبريل في جيب درعها
وصدقت بكلمات ربها شرايعه وكتبه قرا البصريان وحفص بضم الكاف والتا بلا الف والباقون
بكسر الكاف والف بعد التا وكانت من القانتين المطيعين

سورة الملك

الملك

مكية ثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم تبارك تعاظم
من البركة او تنزه عن صفات المحدثات الذي بيده في تصرفه الملك السلطان والقدرة
وهو على كل شي قدير الذي خلق قدر الموت والحياة هما معنيان يتعاقبان جسم الحيوان
ويرتفع احدهما بحلول الاخر وهل المعنى خلق الموت في الدنيا والحياة في الاخرة او هما في الحياة م
الدنيا فالنطفة تعرض لها الحياة بعد موتها فقولان ليبلوكم يختبركم في ايكم احسن عملا
اطوع لله وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سموات طباقا طبقا فوق طبق بلا مماسة
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قرا حمزة والكسايي تفوت بتشديد الواو بلا
الف والباقون بالالف والتخفيف اي من اختلاف واضطراب فارجع البصر اعده في السما
هل ترى فيها من فطور صدوع وشقوق ثم ارجع البصر كرتين مرة بعد مرة ينقلب يرجع اليك البصر
ينصرف راجعا اليك خاسئا صاغرا لعدم ادراك خلل وهو حسير كليل منقطع لم يدرك ما طلب
ولقد زينا السما الدنيا القربى للارض بمصابيح كواكب ونجوم مفرده احدها مصباح وكوكب ونجم
وجعلناها رجوما اي مراجم للشياطين اذا استرقوا السمع بان ينفصل شهاب عن الكوكب
كالقبس يوخذ من النار فيقتل الجن او يخبله واعتدنا لهم عذاب السعير النار المسعرة
اي الموقدة وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير هي اذا القوا فيها سمعوا
لها شهيقا صوتا منكرا كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز تتقطع من الغيظ على الكفار كلما القي تتقطع م
فيها فوج جمع سالهم خزنتها سوال توبيخ الم ياتكم نذير رسول من الله ينذركم عذابه
قالوا بلى قد جانا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شي فتقول الملايكة لهم او يقول
الكفار لبعضهم ان ما انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع سماع تفهم او نعقل عقل
تفكر ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم حيث لا ينفعهم فسحقا لاصحاب السعير
اي بعدا لهم عن رحمة الله ان الذين يخشون يخافون ربهم بالغيب عن اعين الناس
فلا يعصونه سرا فغيره علانية اولى لهم مغفرة واجر كبير هو الجنة واسروا ايها الناس
قولكم او اجهروا به انه تعالى عليم بذات الصدور بما فيها نزلت لقول الكفار من اسر
لا يسمعه اله محمد الا يعلم من خلق حالكم ومنه اسراركم اي اينتفي علمه بذلك وهو اللطيف
الخبير والمعنى لا يكون ذلك هو الذي جعل لكم الارض ذلولا سهلة للمشي فيها فامشوا
في مناكبها جوانبها وكلوا من رزقه المامور بالاكل منه وهو الحلال واليه النشور

من

من القبور للجزا ءامنتم من في السما سلطانه وقدرته ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور تتحرك
باهلها ام امنتم من في السما ان يرسل عليكم حاصبا ريحا ذات حجارة تحصبكم
فستعلمون عند معاينة العذاب كيف نذير انذاري اي تعلمون انه حق ولقد كذب الذين من
قبلهم من الامم فكيف كان نكير انكاري عليهم بالعذاب اي انه حق اولم يروا ينظروا
الى الطير فوقهم في الهوا صافات باسطات اجنحتهن في الهوي ويقبضن اجنحتهن بعد البسط ما يمسكهن
عن الوقوع في حال القبض والبسط الا الرحمن بقدرته انه بكل شي بصير فاذا راوا ذلك
علموا ان القادر عليه قادر عليهم ام استفهام انكار من هذا الذي هو ~~يرزقكم ان امسك رزقه~~
اعوان م جند لكم ينصركم من دون الرحمن اي غيره اي يدفع عنكم عذابه والمعنى لا ناصر لكم ان ما الكافرون
الا في غرور من الشيطان يغرهم بان العذاب لا ينزل بهم ام من هذا الذي يرزقكم ان امسك
رزقه وهو المطر عنكم اي لا رازق لكم غيره بل لجوا تمادوا في عتو تكبر ونفور تباعد عن الحق
افمن يمشي مكبا واقعا على وجهه اي راسه في الضلال وهو الكافر اهدى ام من يمشي
معتدلا على صراط طريق مستقيم وهو المومن والمراد ان المومن هو الذي على هدى قل
هو الذي انشاكم خلقكم وجعل لكم السمع والابصار والافيدة القلوب قليلا ما تشكرون اخبار
بقلة شكرهم جدا على نعمة الله تعالى قل هو الذي ذراكم خلقكم في الارض واليه تحشرون
للجزا ويقولون اي الكفار للمومنين متى هذا الوعد بالحشر ان كنتم صادقين فيه قل انما العلم بمجيه
ووقت مجيه عند الله وانما انا نذير مبين بين الانذار فلما راوه اي عذاب الاخرة عند الاكثر
او عذابهم ببدر عند مجاهد زلفة قريبا سيئت وجوه الذين كفروا اي اسودت وقيل اي قال
لهم الخزنة هذا العذاب الذي كنتم به بانذاره تدعون اي تدعوه وتتمنونه ان يعجل لكم
او تدعون انكم لا تبعثون قرا يعقوب باسكان الدال مخففة ومعناه الاستعجال
والباقون بفتحها مخففة مشددة وذلك تفتعلون اي تتداعون امره بينكم قل ارايتم
ان اهلكني الله ومن معي من المومنين بعذابه على وفق قصدكم او رحمنا برحمته فلم يعذبنا
فمن يجير الكافرين من عذاب اليم المعنى انه لا يجير لهم قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا
فستعلمون عند معاينة العذاب بيا من اسفل للكسايي والباقون بالتا للخطاب من هو في
ضلال مبين بين الخطا امانتم على قراءة الخطاب اوهم على قراءة الغيب قل ارايتم ان اصبح ماوكم
غورا غائرا ذاهبا في الارض لا تناله الايدي والدلا فمن ياتيكم بماء معين طاهر تراه العيون
وتناله الايدي والدلا اي لا ياتي به الا الله فكيف تنكرون ان يبعثكم ويسن للقاري
ان يقول عقب معين الله رب العالمين كما ورد في الحديث وقريت هذه الاية عند بعض
المتجبرين فقال ياتي به الفوس والمعاول فذهب ما عينيه وعمي ويقرب منه ما وقع
لمن مشى مع قوم لطلب العلم فقال تادبوا مع الملايكة الذين يضعوا اجنحتهم لطالب
العلم وكان بعضهم يمشي بعقاب فقال استهزا ارفع رجلي لئلا اكسر جناح ملك فشلت
رجله فنسال الله السلامة ونعوذ به من الجراة على اياته